مجلد ٧ — عدد ٣ ربيع الأول ١٣٦٦ هـ

المنهل

الفهرس

المطبعة العربية — بمكة

السنة السابعة
الجزء الثالث

المنهل

ربيع الأول ١٣٦٦هـ
فبراير ١٩٤٧ م

المجلد السابع

حوار

... وقلت لمحدثي : أجل انها الحديثة العهد بالانشاء ، ولكنها قوية العناصر ومهمتها عظيمة ، وانى لأعتقد أنها ناهضة بها على خير الوجوه .. ومهمتها - ياصاح - هي (اصلاح شؤون الحج) .. ومن رأيي ان في اصلاح هذه الشؤون اصلاحاً عاماً لكثير من شؤون البلاد.

قال: أنا معك فيما تقول.. إنني أفهم أن ادارة حازمة كهذه الادارة يقوم على رأسها رجل كفء مثقف ، هي قمينة بأن تتوج بالنجاح ، وان يهيأ لها من فرص النهوض في عام ، مالم يهيأ لسواها في اعوام . ولكن .. ولكن الشيء الذي لم أتبينه بعد ، هو قولك : ان في اصلاح شؤون الحج اصلاحاً عاماً لكثير من شؤون البلاد . فمن أين لك هذا ؟ وكيف يصح هذا المعنى ووجوه الاصلاح المنشود شتى ، منها العمراني، والاقتصادي ، والاجتماعي ، والثقافي الخ؟.. وهذه وجوه كل واحد منها ذو وجوه . فكيف تجمع هذه العوالم في عالم واحد ؟

فقلت له : إن تبيان ماسألت عنه سهل على صديقك ياصديقي ، وماعليك إلا أن تستعرض وضعية البلاد لتدرك صحة هذه القضية .. وذلك ان اصلاح شؤون الحج هو معنى كلي يدخل في نطاقه كثير من جزئيات الاصلاحات المطلوبة للبلاد، وذلك ماأدركته حكمة الحكومة الموفقة فأنشأت لأجله هذه « الادارة العامة لشؤون الحج » واناطتها لمن هو أهل للقيام بها .

... تعبيد الطرق العامة بين المدن من الاصلاحات التى تتطلبها شؤون الحج ، فالحجاج يفدون الينا من كل فج عميق .

وتعبيد الطرق في داخل المدن من تلك الاصلاحات ايضاً ، اذ يؤدي الحاج مناسكه في جو صحي منظم .

وادخال وسائل التواصل الحديثة بين المدن من تلك الاصلاحات ، فيخترق الحاج المسافات الشاسعة بين ارجاء هذه البلاد المقدسة في سرعة ويسر .

وادخال الكهرباء على الاضاءة ، والمواصلة ، والصناعة – من اصلاحات شؤون الحج .

وقل مثل ذلك في تنظيم مجاري المياه وتوفيرها في المدن والقرى والطرق ليشرب الحاج – اذا ماوفد الى بلاده المقدسة – ماءاً نقيا صالحاً ، فيطمئن على نفسه وصحته ويقضي مناسكه مبتهج النفس معموراً بالقوة والنشاط .

وتنظيم المجاري العامة بالبلد فيه اصلاح هام ، اذ تهبط درجة البعوض والذباب الى ادنى حد ، وتصفو المنازل من اذاها ، ومن اذى الروائح التي تضر بصحة الحجاج والمواطنين .

واصلاح المنازل ، وانشاء الفنادق العامة الجميلة ، والحدائق الخاصة والعامة ، وبث التعليم وتقويم الاخلاق ، ونهضة الصناعة والزراعة – كل ذلك – ياصديقي – مندمج في اصلاح شؤون الحج الذي هو مهمة هذه الادارة .

أفرأيت اذن كيف ان في اصلاح شؤون الحج اصلاحاً لكثير من مرافق البلاد ؟ أظنك تسلم بذلك الآن ؟

قال محدثي : اجل اني سلمت بذلك الآن ، عن اقتناع ضمير بعد هذا البيان الذي ضمنته من الشرح والتحليل ما غير وجهة نظري في الموضوع ، أو على الأصح ماقوم وجهة نظري في الموضوع ، واذن فقد كنت على جانب كبير من الحق فيما كنت تقوله لي حين تأسيس هذه الادارة العامة لشؤون الحج من انها تعتبر فاتحة طيبة لتقدم جديد .

قلت : نعم ! وإنها لكذلك ان شاء الله .

عبد القدوس الانصاري

تيسير الكتابة العربية

ابتكار جديد يغني عن الحركات ولا يغير جوهر الحروف

[كان احد الحكماء قد استنبط امراً مدهشاً فلم يقنع به بعض الناس ، فقال لهم سأضرب لكم مثلا ، هاهي ذي البيضة ان استطاع احدمنكم أن يوقفها على أم رأسها كان لكم الحق والا فلا . فحاولوا فلم يمكنهم ، فعهدوا اليه بذلك موقنين ان مصيره الاخفاق مثلهم فما كان منه الا أن جمع شيئاً من التراب وركز فيه البيضة على أم رأسها فوقفت ، فسلموا مندهشين من عبقريته وهكذا فعل صديقنا الاستاذ محمد طاهر الكردي كاتب هذا البحث الطريف بتيسير الكتابة العربية]

سبق ان نشرنا فى مجلة المنهل الغراء — فى العام الماضى بالعددين الرابع والخامس رأينا فى تيسير الكتابة العربية حيث عزم « مجمع فؤاد الاول للغة العربية بمصر » على ادخال اصطلاحات وتعديلات فى الحروف العربية ، وخصص جائزة مقدارها ألف جنيه لمن يظهر احسن ابتكار فى هذا الموضوع .

ولا يخفى ان اقل حركة وابسط رمز اذا أدخل فى الحروف يغير جوهرها ويحدث التباسا واشتباها يؤدى الى حيرة القارىء للحروف القديمة والجديدة فى المستقبل — فتصير جميع المؤلفات والرسائل والكتب التى وضعت منذ بدء الاسلام الى عصرنا الحاضر لغزا معمي على الأجيال الآتية كما بينا ذلك سابقا وكما هو ظاهر مما جاء فى رقم (٢) بصحيفة ٤٣ و٨٤ من نصوص المذكرات والمناقشات التى طبعها المجمع فى ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣٦٥ الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٦ .

ولم يكن لنا عزم فى دخول مسابقة المجمع لنيل جائزتها منذ الاعلان عنها تهيبا من اقتحام حمى الحروف العربية الأثرية ، ومحافظة على شكلها الجميل البديع

ومنظرها الخلاب — ولكن ثبات المجمع المحترم على رأيه جعلنا نفكر جديا في هذا الامر الجليل غيرة منا ان يعبث بجوهر الحروف الاساسية الأثرية المخلدة من يحب مطلق التجدد فيدخل عليها ما يشوه معالمها ويغير مظاهرها من حيث يشعر أو لا يشعر .

فوفقنا الله عز شأنه الى احسن ابتكار واقوم منهج ، ونعتقد انه لايوجد ابتكار أميز من ابتكارنا ولا احسن من قاعدتنا في هذا الموضوع على الاطلاق حيث لم تمس هيئة الحروف بشيء ما مع تمام الموافقة لغرض المجمع المدون بصحيفة ٩٧ من نصوص المذكرات المطبوعة وهو « جعل كل كلمة دالة بذات رسمها لا بوسيلة اخرى من امثلة اوأقيسة على الكيفية الوحيدة التي يؤديها بها كل قارىء » .

والحقيقة ان ابتكارنا هذا هو من نفس الحروف العربية من غير زيادة أو نقص وذلك ان لبعض الحروف صورا شتى واشكالا متنوعة « كالالف والباء والجيم والدال والراء والسين والشين والعين والكاف والنون والهاء والياء »

فان نظرنا الى حرف « الباء » مثلا نجد له اربع صور ، فلو جعلنا كل صورة منها خاصة بحركة من الحركات الأربع التي هي « الفتحة والكسرة والضمة والسكون » لجاء ذلك موافقا لغرض المجمع المحترم كل الموافقة وصارت القراءة صحيحة واستغنينا عن الحركات الاربع بتاتا — لأن كل صورة ترمز بذاتها الى نفس الحرف وترمز بهيئتها الى حركته ، واذا نظرت الى الكلمات والحروف الموجودة في الجدول الذي رسمناه هنا ظهر لك مابيناه بوضوح تام

ولا تحسبن ابتكارنا هذا سهل الوضع والمأخذ ، بل انه يحتاج الى جهود فنية عظيمة وزمن غير قليل حتى يبرز الى نور الوجود ويكون صالحا ومهيأ للاستعمال ، على انه ابتكار عجيب وقاعدة اساسية متينة ، ولابتكارنا هذا جملة مميزات كل ميزة اهم من اختها :

١	بَ	ب	ضرب	مَ	م	علم
٢	بِ	ب	بضرب	مِ	م	بعلم
٣	بُ	ب	يضرب	مُ	م	يعلم
٤	بٌ	بٌ	ضرب	مٌ	م	علم
٥	هَ	ه	هربْ	عَ	ع	عرض
٦	هِ	ه	هشام	عِ	ع	عرض
٧	هُ	ه	هبابْ	عُ	ع	عرض
٨	رَ	ر	سرق	سَ	س	سرحان
٩	رِ	ر	سرق	سِ	س	سباق
١٠	رْ	ر	برق	سُ	س	سبحان

(*) المنهل: (ايضاح عن هذا الجدول وقاعدته) : يلاحظ المتأمل اختلاف كيفيات رسم حرف (الباء) فى الكلمات الاربع : (ضرب) . (بضرب) (يضرب) . (ضرب) والغرض ان يلتزم رسم الباء المفتوحة فى آخر الكلمة بالهيئة الأولى دواما والمكسورة في آخر الكلمة بالهيئة الثانية دواما والمضمومة فى آخرها بالكيفية الثالثة دواما والمنونة بضمتين على الهيئة الرابعة دواما ويطبق مثل هذا فى الهاء والراء والميم والعين والسين الموجودات فى الجدول نفسه . وبذلك تيسر الكتابة العربية بالدلالة على كل كلمة بذات رسمها الا بوسيلة اخرى من امثلة او اقيسة على الكيفية الوحيدة التى يؤديها بها كل قارىء وفق غرض المجمع فيما اذا عممت هذه القاعدة المبتكرة فى جميع الحروف

١ — ابقاء الحروف العربية الجميلة على ما هي عليه من غير تحريف ولا تغيير
٢ — رفع الحركات عنها مع قراءتها قراءة صحيحة .
٣ — صلاحيتها لوضع الحركات عليها من غير حصول لبس أو اشتباه .
٤ — عدم ورود اعتراض عليها مطلقا لا في الحركات ولا في الاملاء ولا في جمال الفن .
٥ — اقبال الممالك التي تكتب بالخط العربي على تعلمها واستعمالها من غير امتعاض أو اضطهاد .
٦ — سهولة تعليمها للاطفال .
٧ — التيسير على المطابع لعدم وجود الحركات فيها .
٨ — عدم لزوم اعادة المطبوعات أو المخطوطات القديمة الى الأحرف الجديدة وهذه نقطة اساسية مهمة لها قيمتها المادية والعلمية يعرفها العلماء والمفكرون .

وختاما نوجه رجاءنا الحار الى « مجمع فؤاد الأول بمصر » ان يتريث في هذا الموضوع الخطير الذي يهم جميع الممالك العربية ، وان لا يقرر استعمال ابتكار ما إلا بعد وضوح صلاحه بحيث يكون اسهل من قاعدتنا التي ألفناها منذ عدة اجيال وينبغي ان يكون افراد لجنة التحكيم في المجمع المحترم من نوابغ العلماء واهل المعرفة ومن مشاهير الخطاطين الاذكياء ليكون لحكمهم قيمته من الوجهتين العلمية والفنية .

أما ابتكارنا واختراعنا هذا فان صادف قبولا وارتياحا من المجمع الموقر فاننا نبذل كل جهودنا الى ابرازه للعيان بصورة تامة للحروف المتصلة والمنفصلة والتي في اول الكلمة أو آخرها أو وسطها ، والا فانا نكتفي بهذا القدر . ونسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد في كل الأمور .

محمد طاهر الكردي

الخطاط بالمعارف العامة بمكة المشرفة

بحث تاريخي في اسلوب حواري

كيف اسلم الانصار (*)

[خاصة بالمنهل]

بقلم الدكتور عبد الدائم ابو العطا البقرى الانصاري مدرس الحقوق بجامعة فؤاد الاول بمصر .

أول بيعة في الأسلام

دار الفلك دورته . وفي موسم الحج ايضاً . وعند العقبة كذلك قابل النبي عليه السلام اثني عشر رجلا من أهل يثرب ، خزرجها وأوسها . وهم : أسعد بن زرارة ، وعوف ومعاذ ابنا الحارث ، ورافع بن مالك بن عجلان ، وذكوان بن عبد القيس من بنى زريق ، وعبادة بن الصامت ، ويزيد بن ثعلبة حليف الخزرج من بلي ، وعباس بن عبادة وعقبة بن عامر ، وقطبة بن عامر .. وهؤلاء جميعاً من الخزرج وهم عشرة . وابو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الاشهل ، وعويم ابن ساعدة وهما من الأوس[1] .

وهنا يسجل التاريخ اول بيعة في الأسلام . وانها لبيعة في سبيل الجهاد الروحي والسمو الخلقي . فلا حرب في بنودها . ولا استلال السيف من موادها . ولهذا سميت بيعة النساء .

نعم هي بيعة ، كما قال عبادة بن الصامت الخزرجي على : « أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين ايدينا وارجلنا ، ولا نعصيه في معروف » .

ثم يقول لهم محمد عليه السلام بعد ذلك : « فان وفيتم فلكم الجنة . وان غشيتم

(*) المنهل ، العدد ٢ الصادر في صفر سنة ١٣٦٦ ه

(١) ابن الاثير ج ٢ ص ٤٠ — ابن هشام ج ١ ص ٢٥٩ .

من ذلك شيئاً ، فأخذتم بحده من الدنيافهو كفارة له . وان سترتم عليه الى يوم القيامة ، فأمركم الى الله عز وجل ؛ إن شاء عذب وان شاء غفر » [١]

هنا يتحمس اليثربيون ويبايعون ، ويطلبون النبي ان يرسل معهم من يفقههم فى أمر دينهم ويؤمهم فى صلاتهم .

فيرسل معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبدمناف اول داعية فى الاسلام . ويأمره ان يقرئهم القرآن ، ويعلمهم الاسلام . فينزل ضيفاً على أسعد بن زرارة الخزرجى . فكان يقرىء المسلمين القرآن ، ويفقههم فى الدين ، ويبسط لهم احكام الاسلام ، ويعلمهم الفرائض من صلاة وصيام . ومن اساليبه فى الدعوة هذه الصورة التى هى من صور الدعوة للاسلام فى المدينة [٢]

كيف اسلمت رجالات الأنصار « الأوس والخزرج »؟؟

ها هو ذا مصعب بن عمير القرشى يمشى مع أسعد بن زرارة الخزرجى مضيفه وحاميه بيثرب ، وكبير المسلمين آنئذ ثم ينتحيان ناحية من الأرض ، ويمشان إلى رهط من الناس فيجتمعون حولهما ، فيأخذ مصعب فى الحديث عن الاسلام وعن قصص القرآن ، وعن الجنة والنار .

وفى اثناء حديثه ، اذا بسعد معاذ الاشهلى الأوسى ، يقف عليهم فى لامته ودرعه ، قائلا بسخرية واستهزاء : — غلام يأتينا فى دارنا وحيداً طريداً غريباً ليسفه ضعفاءنا بالباطل ، ويدعوهم الى شىء لا نعرفه !! إرحلا ، فنحن لا نرى لكما جواراً « وكانا بمكان مجاور لمنازل بنى عبد الاشهل » وفعلا رحل مصعب وأسعد

ولكن الايمان قوي والنشاط فوار ، ومصعب دؤوب على الدعوة ، وأسعد دؤوب على الحماية ، فيرجعان ثانية ، ويجلسان بجوار بئر هناك قريباً من منازل بنى عبد الاشهل ايضاً ؛ ليعرضا امرهما على رواده ، والمجتمعين حوله . فيسمع بخبرهما سعد بن معاذ ، واسيد بن حضير الأوسيان ؛ وكلاهما مشرك على دين قومه ، وهنا يبدأ الحوار التالى :

سعد بن معاذ « متحدثاً لاسيد بن حضير » : لا ابالك !! انطلق الى هذين

(١) ابن هشام ج ١ ص ٦٢١ .
(٢) ابن هشام ج ١ ص ٢٦٢ ، ابن الاثير ج ٢ ص ٤٦ ، ابن عساكر ج ٣ ص ٥١ .

الرجلين اللذين قد أتيا دارينا ليسفها ضعفاءنا ، فازجرهما عن أن يأتيا هنا بعد الآن ، فانه لولا أن اسعد بن زرارة من حيث قد علمت ، لكفيتك ذلك ، اذ هو ابن خالتي ولا اجد عليه مقدماً

اسيد بن حضير : يأخذ حربته ويقبل عليهما

اسعد بن زرارة «هامساً لمصعب بن عمير» : انظر هذا المقبل إنه سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه .

مصعب : ان يجلس اكلمه

اسيد بن حضير : «يقف عليهما شاتماً» قائلا : يا اسعد ! مالك ولنا ، تأتينا بهذا الرجل الغريب ، تسفه معه ضعفاءنا .

اسعد بن زرارة : أو تجلس ، فتسمع ، فان رضيت أمراً قبلته وان كرهته نكف عنك ماتكره .

اسيد حضير : أنصفت ، « ثم ركز حربته وجلس »

مصعب بن عمير : يحدث في الاسلام ، ويعرض آي القرآن ويبشر وينذر ...

أسيد بن حضير : « يرى في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم به » .. ما أحسن هذا الكلام !! كيف يصنع الرجل اذا اراد ان يدخل في هذا الدين ؟؟

مصعب بن عمير : يغتسل ، فيتطهر ، ويطهر ثوبيه ، ثم يشهد شهادة الحق ، ثم يصلي

اسيد بن حضير . « يقوم الي البئر فيغتسل ، ويتطهر ، ويطهر ثوبيه ثم يشهد شهادة الحق ، ثم يصلي ركعتين ثم يقول : ان ورائي رجلا ان يتبعكما لن يتخلف عنه أحد من قومه ، وسأرسله لكما الآن ، هو سعد بن معاذ ، « ثم يأخذ حربته ، وينصرف الى سعد وقومه ، وهم جلوس في ناديهم ، ينتظرون ماسيفعل »

سعد بن معاذ « لجلسائه » : احلف بالله لقد جاءكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به

اسيد بن حضير « حين وصوله موجهاً الكلام لسعد بن معاذ » : — اني كلمت الرجلين ، فوالله ما رأيت منهما بأساً وقد نهيتهما ، فقالا نفعل ما أحببت وقد علمت أن بني حارثة قد خرجوا الى اسعد بن زرارة الخزرجي ابن خالتك ليقتلوه

سعد بن معاذ : « ينهض مغضباً مهرولا خوفاً مما سيحدث ولكنه عند

ما يصل الى اسعد بن زرارة ابن خالته ، ومصعب بن عمير ، يجدهما مطمئنين ! فيعرف ان اسيداً قال ذلك ليحمله على المجيء اليهما والسماع منهما ؛ ثم يوجه الكلام لابن خالته : ياابا امامة ، والله لولا ما بيني وبينك من صلة القربى، مارمت هذا مني ؛ أتغشانا في دارنا بما نكره؟

اسعد بن زرارة : « لمصعب بن عمير عند رؤيته سعداً مقبلا » ـ جاءك والله سيد من وراءه من قومه ، اذ يتبعك ، لايتخلف عنه انسان ثم يوجه الكلام الى سعد بن معاذ : الا تجلس ياسعد فتسمع ، فان رضيت امراً ورغبت فيه قبلته ، وان كرهته عزلنا عنك ما تكره .

سعد بن معاذ : أنصفت!! « ثم ركز الحربة وجلس» واخذ مصعب يعرض الاسلام ، ويتحدث باحاديث الدعوة المحمدية، واخيراً يرى في وجه سعد اشراقة الاسلام ، وسرور الاطمئنان ، ثم يقول لهما . كيف يصنع الرجل اذا اراد الدخول في هذا الدين ؟

مصعب بن عمير : يقوم فيغتسل ، ويطهر ثوبيه ويشهد شهادة الحق، ثم يصلي ركعتين .

سعد بن معاذ : « يقوم فيغتسل ، ويطهر ثوبيه ، ويشهد شهادة الحق ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يأخذ حربته عامداً الى نادي قومه، ومعه اسيد بن حضير :

رجالات الاوس : متهامسين في ناديهم وهم ينتظرون زعيمهم » قائلين : والله لقد رجع الينا سعد بغير الوجه الذي ذهب به ،

سعد بن معاذ « موجها كلامه لرجالات الأوس » : يابني عبد الاشهل ، ويازعماء الأوس ! كيف تعلمون امري فيكم ؟

بنو عبد الاشهل : سيدنا وابن سيدنا ، افضلنا رأياً ، وايمننا نقيبة .

سعد بن معاذ : ان رجالكم ونساءكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله وبرسوله.

(وفعلا ما امسى في داربني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الامسلما او مسلمة)

وبمثل هـذه الصورة « وعلى تلك الوتيرة ، انتشر الاسلام بين الأوس والخزرج اولاد قيلة .

القاهرة عبد الدائم ابو العطا البقري الانصاري

قرأت في الصحف

— ٢ —

لسعادة الاستاذ الكبير محمد سرور الصبان المدير العام لوزارة المالية ولشؤون الحج .

... وفى صحيفة الجمهور التى تصدر فى بيروت قرأت فى العدد ٤٤٩ الصادر فى ١٦ ديسمبر سنة ٩٤٦ تحت عنوان (قطفت هذه الثمرات) ما يلى :

تحدث مرة المستشرق الدكتور عبد الكريم جرمانوس النمسوى الى بعض الصحف الأوربية عن رأيه فى بلاد الشرق وسكانه من ناحية العمل القومى حديثا ضافيا تناقلته الصحف الغربية يومئذ بأعجاب شديد وقد جاء فيه

« يجب على الشرقيين ان لا يقلدوا الغرب تقليداً أعمى ويجدر بهم على العكس أن يفتخروا بقوميتهم وثقافتهم ويعملوا على احيائها وان يحافظوا على تقاليدهم التى أنظر إليها كأوربى عاش فى الشرق بعين الأعجاب ، أبقوا شرقيين فى ملابسكم ومعيشتكم واحتفظوا بالذوق الشرقى وجماله ، فكم أرى اللباس الشرقى جميلا صحياً ، وكم يسرنى منظر البيوت الشرقية اذا بقيت فى شكلها وبنائها وأثاثها وزينتها شرقية الصبغة ، وانه لعار أن يملأ كثير من الأغنياء فى الشرق دورهم وقصورهم بالاثاث الأوربى ليحاكوا الاوربيين محاكاة عمياء . إننى أريد أن تقلدونا فيما هو صالح لكم وان تتخذوا من اساليب مدنيتنا بالقدر الذى يكفى لحاجات عصركم ويلائم تطور نهضتكم ، وان الغرب يعيش الآن منغمساً فى المادة . أما الشرق فكان ولم يزل ينبوع الافكار الروحية والمثل العليا الاخلاقيـــة ، وإنكم اذا تلوتم صفحات ماضى ثقافتكم بعلومكم وفنونكم وسالف مجدكم لحق لكم الفخار . فاعملوا على احياء ثقافتكم وتجديد مدنيتكم الزاهرة » .

محمد سرور الصبان

بحث ممتع فى :

مركب النقص وأثره فى الحياة

— ١ —

بقلم الاستاذ عبد الله عبد الجبار المدرس بمدرسة تحضير البعثات

التعويض وحفظ التوازن : يلوح لى أن ظاهرة التعويض وحفظ التوازن فى الحياة نظام عام شامل يشمل الكائنات جميعاً ، سواء فى ذلك الانسان والحيوان ، النبات والجماد ، الذكور والاناث ، الأفراد والجماعات .

ففى المملكة النباتية تشاهد عجباً ، فهناك الوان من النبات تنمو فى بقاع من الارض لا تتوفر فيها (الآزوتات) التى تحتاج اليها فى استكمال غذائها ونموها ، ومن ثم فهي مفتقرة الى ان تستعيض عما فقدته فى التربة بشيء آخر . وفى هذه الفراشات التى ترفرف حولها والحشرات التى تحوم فوقها ضالتها المنشودة . ولكن كيف تبلغ مأربها وتصل اليها ؟! لابد لها من أدوات الصيد ، مغرياته واحابيله وشباكه . وقد أمدها الله بالمغريات ، أمدها برحيق شهي يترقرق فوق ثغور أوراقها ، وزودها بالشباك وهى تارة زوائد حساسة قناصة ، وتارة جرة متحورة من الورقة ذات غطاء يفتح ويقفل حسب الظروف ، وتارة اخرى مصراعان على الورقة لهما زوائد شوكية يتحركان ويقفلان فجأة حين يقتضى الامر . والويل كل الويل لتلك الفراشات والحشرات ، ان راحت تلتمس عندها الغذاء ، اوهفت الى ما على شفاهها من رحيق ؟ الويل لها . . فستتشبث بها زوائد هذه ، وستغرق فى جرة تلك ، وسينطبق عليها فكا الاخرى . ولا تستطيع الافلات مهما حاولت .. ثم تفرز هذه النباتات مواد هاضمة تذيب بها جسم الفريسة وبعد ذلك تتمثلها ... بمثل هذه الآلات وبتلك اللقانة (والحساسية) فى الجذب والبحث تستعين هذه النباتات على اصطياد فرائسها التى تستعيض بها عما ينقصها من طعام

التربة وغذاء الارض ، فسبحان من جعل من الحياة موتاً ومن الموت حياة وسبحان من خلق كل شيء ثم هدى . [١]

وإذا تركنا مملكة النبات الى مملكة الحيوان ، رأينا بعض الحشرات والحيوانات تستعيض عن ملكات الانسان ومواهبه بحاسة عجيبة ، تهتدى بها حين تريد التأويب والاتصال ببنى جنسها ، وتستطيع ان تمارس بها أعمالا دقيقة مدهشة لا علاقة لها بالحواس الخمس . يقول فابر احد كبار علماء الحشرات الفرنسيين «إنه وجد ذات يوم يرقة نوع كبير من الحشرات فحملها الى منزله ، ووضعها داخل صندوق فى غرفة مكتبه ، وبينما هو جالس فى غرفة الطعام ذات ليلة إذ دخل عليه خادمه فزعاً ، واخبره ان غرفة مكتبه امتلأت بفوج كبير من الذباب الضخم . فلما ذهب ليرى ما حدث ، وجد ان يرقته ، وكانت انثى ، قد خرجت من هذا الطور وان عدداً كبيراً من ذكورها يحوم حول الصندوق . ولما كانت كلها من نوع غيرمألوف فى هذه المنطقة فقدحكم بأنهالابد جاءت من مكان سحيق ، فأغلق النافذة ، وأمسك بها جميعاًوعددهاخمسة عشرذكراً . واراد ان يعرف هل استعانت هذه الذكور فى حضورها بحاسة الشم أو لم تستعن بها فنزع منها ملامسها ، وهى الاعضاء التى تحمل هذه الحاسة ثم وضع الذكورفى كيس ووضع هذاالكيس فى قطر

« وفى صباح اليوم التالى نقلها الى غابة تبعد نحو الميلين ، واطلق سراح الذكران جميعاً ، ولكنها لم تلبث بعد الغسق ان شوهدت كلها متجمهرة فى حجرة مكتبه لم يتخلف واحد منها . عندئذ أيقن ان حاسة الشم لم تكن النبراس الذى اهتدت به الذكور الى مكان الانثى . » واستبان له من هذه التجربة وغيرها ان فى مخ الحشرات والحيوانات جهازاً مكونا من شعيرات عصبية وخلايا حسية يوصل الذبذبات الى جهاز آخر يحللها ويحولها الى ما يعادل السمع أو النظر ... [٢]

«١» راجع تفصيل ذلك فى كتب النبات .

«٢» الحاسة السادسة ص ٢١ وما بعدها .

وفى المملكة الانسانية نشاهد آثارهذه الظاهرة واضحة جلية ، فالشاب يستعيض عن مرح الطفولة وتحررها وعن احلامها الذهبية وخيالها المجنح بنفحات الشباب ومتاعه ، وخصبه وانتاجه ، وغرامه ومغامراته ، ومجاله الفسيح ونشاطه الدائب . والشيخ يستبدل بربيع العمروزهرته تاج الحكمة واكليل الرزانة وحصادالسعي ومتعة الذكرى وثمرات النشاط ،وقدتساءل احد الكتاب عن العظمة ماهي؟فقال:« انهافكرة فى الشباب تتحقق فى الشيخوخة »

والأفراد تتفاوت ملكاتهم الروحية والجسدية ، وهم يندفعون ابداً إلى الاكتمال والاستعاضة . وحين يتعطل عضومن الاعضاء اوحاسة من الحواس أو ملكة من الملكات ، يقوم المرء باستخدام عضو آخر او حاسة اوملكة أخرى حتى تكون النتيجة تعويضاً أو فوق التعويض . ولقد شاهد الناس فى مصر « رجلا اكتع يستخدم اصابع قدمه فى أشياء يعجز الكثيرون عن صنعها باصابع اليدين : يكتب بها ويشعل عيدان الثقاب ويصنع بها القهوة ويصبها فى الاقداح ويشربها ويديرها على الحاضرين ، ويسلك الخيط فى سم الابرة ويخيط الثوب الممزق ، ويوشك ان يصنع بالقدم كل ما يصنع باليمين أو اليسار » . [1]

وابو العلاء المعرى الذى كان « فيلسوفاً فى شعره شاعرا فى فلسفته » قد استعاض عن حاسة البصر برهافة السمع وحدة الذكاء وجودة الحفظ ، قيل أنه حفظ الحكم والقصص واملاها من صدره وتليت عليه خزائن الكتب فى بغداد فاستظهرها ، واوردوا عليه مرة مياومة وبعد أن فرغوا منها سرد عليهم كل ما سمع ، وتمضى القصص فى حفظه وذكائه الى انه اعاد مرة ما سمعه من حوار بين رجلين يتكلمان الفارسية أو الأذربية ، وانه كان يلعب النرد والشطرنج ... سئل مرة : بم بلغت هذه الرتبة فى العلم ؟ فقال : « ما سمعت شيئا الا حفظته ، وما حفظت شيئا فنسيته » .

وبشار بن برد — كما هو معروف — قد بلغت به اللقانة ودقة الحس

«١» العقاد فى الرسالة عدد ٦٩٥ .

ان قاد رجلا بصيرا الى المكان الذي ينشده حتى اذا وصلا اليه قال له : هذا منزل فلان يا اعمى ! وكان يردد اثناء ذلك :

اعمى يقود بصيرا لا أبا لكم قد ضل من كانت العميان تهديه

واذا تركنا الشواهد الفردية الى الشواهد الجماعية ، رأينا ظاهرة الاستعاضة تتجلى بوضوح ، فحين تعاني الشعوب الوانا من الكبت والحرمان تستعيض عن حريتها السلبية بما يشيع على لسانها الجمعي من نفثات ساخرة لاذعة، وبما تتنفس به في طي الخفاء من اعمال قد تبلغ من الغلو ما لايكون عند الاحرار الطلقاء .

والعرب في قلب الجزيرة في عصورهم الأولى قد ركزوا مجهودهم العظيم في الانتاج الأدبي .. فكان أدبهم صورة حية متحركة لحياتهم الاجتماعية تتراقص فيها امجادهم ومغامراتهم ومناقبهم ومثالبهم . . وكانت عنايتهم بالبيان تفوق كل عناية حتى لتشعر أن الادب قد أنس بهم كما انسوا به ، وخالطهم كما خالطوه فاذا هو جزء من نفوسهم وقطعة من قلوبهم يسري في عروقهم ويجري مع انفاسهم يتبعهم ويتبعونه في الحل والترحال كما يتبع الظل صاحبه . . وهذه الظاهرة المعروفة تكشف أمام اعيننا حقيقة رائعة وهي ان العقلية العربية في جوهرها — عقلية وجدانية ، وان العرب في عصورهم الأولى قد استعاضوا بهذه النفحات القلبية عن كثير من الاشياء ، وكانت آدابهم غنية لهم عما برزت فيه الأمم الأخرى من طب وهندسة وفلك وعمران .

وفي عصرنا الحاضر نشاهد في الحياة اميين واشباه اميين قد وصلوا بجدهم وكدهم الى بناء مجد ضخم قوامه الابيض الضاحك والأصفر الرنان . وان دأبهم ليبعث في النفس الدهش ، حتى ليخل اليك ان عصا سحرية خفية تسوقهم الى الكدح لتكوين ثروة مادية يستعيضون بها عما يعوزهم من ثروة الطبع وثروة الروح والفكر .

وقصارى القول ان ظاهرة الاستعاضة ظاهرة عامة شاملة تتجلى آثارها في الكائنات جميعا [1]

عبد الله عبد الجبار

---

(١) في العدد القادم ان شاء الله ، التفسير النفساني لمركب النقص .

مفاجآتنا السارة

جائزة الشربتلي

ما فتىء « المنهل » منذ النشء يسعى لانهاض الثقافة ورفع شأنها وكانت له أهداف طيبة فى هـذا الشأن . واليوم يتحقق احدها وهو اول شىء من نوعه فى ادبنا وصحافتنا منذ كانا .

يتحقق اليوم هذا الهدف باريحية ذلكم المحسن الوطنى الكبير حضرة « السيد حسن شربتلى » فلقد تفضل وامضى وثيقة تتضمن موافقته على انشاء جائزة سنوية ادبية باسم « جائزة الشربتلى » وقرر ان تقدم من قبل حضرته سنوياً لادارة المنهل لتتولى تقديمها لأحسن مؤلف اوكاتب اوشاعر يقوم بكتابة احسن مؤلف ثقافي سواء كان نثراً او نظما بحثاً اوقصة على ان لايقل ذلك عن خمس وعشرين صفحة من صفحات المنهل وآخر موعد لقبوله هو غرة رجب من هذا العام ومن كل عام ويكون ذلك بقرار من لجنة ثلاثية من المثقفين يرأسها صاحب المنهل وتختار برأيه.

ومقدار هذه الجائزة الوطنية السنوية هو « خمسمائة ريال عربي ». تقسم بين الثلاثة الفائزين . فللأول مائتان وخمسون ريالا عربيا وللثانى مائة وخمسون ريالا ، وللثالث مائة ريال .

ويقوم المنهل بطبع ذلك الاثر على نفقته ولحسابه اوفى اعداده تباعاً اذا شاء ، ولاحق لغيره فى ذلك .

فالمنهل باسم الثقافة الوطنية يقدم اطيب الثناء الى حضرة المحسن الوطنى الغيور . وهو فى نفس الوقت يهيب بالادباء والمثقفين الى الادلاء بدلائهم فى هذا الميدان نهضة بالأدب وتقدما بالثقافة والوطن كما هو رائدا لجميع

المدينة المنورة (*)

فى القرن الثالث عشر الهجرى

لبركهارد : ترجمة الأستاذ عبد الرحمن عثمان

تؤدى لداخل المدينة ثلاثة ابواب جميلة هي الباب المصرى فى الجهة الجنوبية (اجمل باب رأيته فى الشرق بعد باب الفتوح فى مصر)[1] ، والباب الشامي، فى الشمال ، وباب الجمعة ، فى الشرق وقد كان في السور الجنوبى باب صغير يسمى الباب الصغير سده آل سعود . وعلى سور المدينة بالقرب من الباب الشامى بجوار القلعة محراب يقال انه كان لمسجد صغير يسمى مسجد السبق كان اصحاب محمد (عليه السلام) ، البواسل يتبدئون منه تمرينهم على العدو[2] .

* * *

بنايات المدينة جيدة ، وكلها من الحجارة ، وتتكون بيوتها من طبقتين ذواتي سقوف مسطحة . ولأن حجارتها السود لم تكن مطلية بالبياض فانها تكسب الشارع منظراً قاتماً[3] ومعظم الشوارع ضيق جداً نحو الخطوتين او الثلاث فى العرض . وبعض الشوارع الرئيسية مبلط بقطع كبيرة من الحجارة البراقة التى لايتصور المسافر ان يجدها فى جزيرة العرب. وعلى العموم فهى أبدع المدن الشرقية عمارة بعد مصر وللمدينة الآن منظر موحش فاغلب بيوتها آيل الى السقوط إذ ان اربابها الذين كانت تدر عليهم الارباح الطائلة بتأجيرها للزوار قد قل دخلهم فتوقفوا عن اصلاحها لما يكلفهم من مبالغ باهظة، فهم يعلمون ان ايجارها

«*» المنهل العدد ٢ الصادر فى صفر ١٣٦٦ .

(١) المنهل : هذا الباب باق على حالته التي وصفها الرحالة الا ان لونه قد استحال بفعل مائة عام وكسر

(٢) المنهل : بهذا افهمنا ان مسجد السبق القريب من مشهد النفس الزكية هو نهاية الشوط لا بدايتــه

«٣» المنهل : تغير هذا الوضع بعد ذلك فاصبح الكثير من بيوتها مطليا بالبياض .

لا يعوض خسارتهم فيها .. ولذلك فان الدور الخربة والجدر المحتاجة الى الترميم تشاهد فى كل ناحية من المدينة ، فهى الآن ماهي الاصورة باهتة لجمالها القديم .

* * *

الشارع الاساسى للمدينة هو ايضاً أوسع شوارعها ، وهو يؤدى من الباب المصرى الى المسجد الكبير (النبوى) ، وفيه أكثر الدكاكين . وهناك شارع آخر مهم هو شارع البلاط الممتد من المسجد (النبوى) الى الباب الشامي ، إلا ان أعظم مبانيه خربة فى الوقت الحاضر [1] وفى هذا الشارع توجد ايضاً بعض الدكاكين .. أما فى غير هذين المكانين فلا .. بخلاف مكة فانها كلها عبارة عن سوق واحدة وعلى العموم فالأخيرة أشبه بمدينة عربية الطراز والبناء بالنسبة للمدينة التى هي اكثر شبها فى طريق العمارة بالمدن السورية .

ولانه ليس لدي متسع من الوقت لتتبع حارات المدينة المختلفة فسأذكر هنا اسماءها المعروفة بها الآن :

الحارات المحصورة بين الشارعين الاساسيين المفضيين الى المسجد من الباب المصري والباب الشامى هى : الساحة . كومة حشيفة . البلاط . زقاق الطوال . (وفيه المقام أو بيت القاضى ، وهنا تتصل بالبيوت الكبيرة بساتين متعددة) . زقاق الدرة . سقيفة شيخى . زقاق البقر .

والحارات الواقعة شمال شارع البلاط والممتدة فى شمال المسجد الى باب الجمعة هي : الحاطة ، زقاق الحبس ، زقاق عانقيني ، السماهيدى ، حارة الميضأة ، حارة الشرشورة ، زقاق البذور ، حارة الاغوات حيث يسكن اغوات المسجد (النبوى) .

والحارات التى هي من باب الجمعة والممتدة فى الجهات الجنوبية من المدينة الى الباب المصرى وشارع السوق الواسع هى : ذروان . الصالحية [2] . زقاق ياهو ، حارة احمد حيدر ، حارة بنى حسين .. (وهنا تسكن قبيلة بنى حسين) حارة الصوغ ، حارة سقيفة الرصاص . زقاق الزرندى ، زقاق الكبريت ، زقاق المجاورين ، حارة سيدى مالك حيث بيت مالك بن انس امام المالكية [3] حارة القماشين .

«١» المنهل: أصبح هذا الشارع من أفخم الشوارع عمارات بالمدينة .
«٢» المنهل :أصبحت الصالحية بعد ذلك التى هي لا كل المدن قسما من ذروان .
«٣» المنهل : هذا التفسير خاطىء ، فان نسبة هذه المحلة انما هي لمالك الصحابي .

بطل في صورة سائح

بقلم الاستاذ ع . ع . خ

« نكتب هذه الفذلكة من احد كتب المترجم له »

قال رحمه الله : (لقد كان القرن السادس الميلاد باتفاق مؤرخي الشرق والغرب قرن ظلم وفساد . عما طبقات العباد ـ وفشت امراضها الروحية في جميع البلاد تنازعت فيه السيادة على العالم دولتان عظيمتان : الفرس والرومان ، واشتعلت نار الحرب بينهما اعواما . اريقت فيها دماء غزيرة وبددت جزافا اموال كثيرة . انتهكت قوى الرعايا وتجرعوا اكؤوسا ملؤها الاحن والرزايا . بلغ الزهو والاسراف والفخفخة والتفنن في اللذات بكل ترف في قصور السلاطين والامراء والقواد ورؤساء الاديان حداً لا يوصف . ثم وصل الشره في هذه الطبقات الحد الاقصى فضاعفوا الضرائب وبالغوا في فرض الاتاوات على الامم بما اثقل ظهورهم واتوا على ما في ايديهم من ثمرات اعمالهم . بل انحصر سلطان

لا يوجد في نطاق المدينة الا قليل جداً من المباني الكبيرة والعمارات العمومية. فكل ما وقع عليه نظري منها هو المسجد (النبوي) الكبير ومدرسة عمومية جميلة تسمى المدرسة الحميدية في شارع البلاط واخري مثلها بالقرب من المسجد فيها يسكن شيخ الحرم اوحراسه ومخزن كبير بناه في سنة ٩٧٣ هـ محمد باشا وزير السلطان سليمان . وقد عوضت عن المباني العمومية بالمساكن الخصوصية الجميلة ذات البساتين الصغيرة والآبار التي يستعمل ماؤها لسقي الأرض ولملء البرك الرخامية التي يقضي حولها اصحابها ساعات الظهر في الصيف تحت مظلات عالية .

(للبحث صلة) ترجمة : عبد الرحمن عثمان

قويهم على اختطاف مابيد الضعيف . واتجه فكر عاقلهم الى الاحتيال لسلب ما بيد الجاهل . فنتج عن ذلك فى تلك الشعوب ضروب من الفقر والذل والاستكانة وفقد الامن على الارواح والاعراض والاموال .

غمرت مشيئة الرؤساء ارادة من دونهم حتى صاروا كاشباح اللاعب يديرها من وراء حجاب ففقدوا بذلك استقلالهم الشخصى حتى ظن افراد من الرعايا انهم لم يخلقوا الا لخدمة اولئك السادات وتوفير مايشاؤنه من تلك اللذات .

ضلت الرؤساء فى عقائدها واهوائها . وغلبتها على الحق والعدل قوة شهواتها . ومع شدة ظلمهم وقوة سلطانهم فقد كانوا فى حذر شديد من ان تتنبه الرعايا الى النور الالهى الذى يخالط ـ الفطر الانسانية فيمزق الحجب التى اسدلت على القلوب ويثور الجم الغفير من الرعايا على العدد القليل من اولياء الامور . لذلك الحذر لم يغفل الرؤساء ان ينشئوا سحبا من الاوهام والاباطيل والخرافات فيمطروا بها على عقول العامة ليغلظ الحجاب ويشتد الرين على القلوب . فيختنق بذلك نور الفطرة ويتم لأولئك الاشرار مايريدونه من تسخير رعاياهم واستعبادهم .

نعم قام بهذا الامر رؤساء الاديان . . الخ

هذه هي حالة اقوام القرن السادس للميلاد فى معارفهم وهكذا كان شأنهم فى معايشهم . عبيد اذلاء ليس لهم من ثمرة اعمالهم الا بقدر مايقيم اودهم مسخرون فى الاعمال الشاقة تسخير العجماوات مع من يقتنيها فاصبحوا حيارى فى جهالة عمياء لم يبق فى عقولهم من بقايا الحكمة الماضية والشرائع السابقة الابعض شوارد آوت الى بعض الاذهان مقرونة بمقت الحاضر مع نقص العلم حتى كانت بعثة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام)

وهكذا يمضى صاحب الترجمة قدما بروح يستشف القارىء من ورائها هذه الجوانب النفسية المشرقة التى حملت صاحبها الى ان يهاجر والى ان يتحمل من جراء هذه الهجرة فراق اهله وولده بعد ان كرس حياته فى نشر التعليم فى الوقت الذى لم تكن فى مكة المشرفة غير مدرسة نظامية واحدة لاستاذه العلامة ـ الشيخ محمد حسين

الخياط رحمه الله : ذلك العالم الذى ارجو ان تتاح للصديق العامودي فرصة الكتابة عنه لان من المقوق والعقوق وحده . ان نجحد علما من اعلامنا .

أنشأ اول ما انشأ مدرسة على الطراز الحديث واخذ على عاتقه النهوض بها بما بثه من اخلاق فاضلة ومابذره من بذرات صالحة ولما حدث الانقلاب العثمانى وتغير الوالى فى مكة وخلفه كاظم باشا انتخب من بين العلماء للتمثيل السياسي فى مجلس الدستور العثمانى ثم سافروحين عودته من هناك شخص الى مكة مهبط راسه وسافر الى ارض العراق فانشا بالبحرين المدرسة المشهورة . وكان يعاونه فى هذه المهمة الشيخ حافظ وهبة المصلح الاجتماعى .

وفى عام ١٣٣٥ سافر الى ارض الملايو اذ انشأ مدارس عدة لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامى واسند اليه منصب رئيس القضاة بعد ان كان يشغله استاذه العلامة الخياط وقام بهذا المركز الدينى خير قيام واصبحت المحاكم هناك تحول اليه القضايا الاسلامية للبت فيها . وبجوار مدينة قدح التى يقيم بها فتح مدرسة دينية علمية دعا جميع العرب الى تعضيدها بعد حفل اقامه هناك وطلبت الادارة ابنه السيد احمد ليقوم بالادارة فاعتذر اولا . ثم اجابه فقام بها ابنه هذا عدة سنوات ثم امره بالتوجه لمكة لاسباب عائلية والمدرسة مازلت فى طريقها الى الامام... هذه صورة فى اطار ضيق لحياة بطل فى صورة سائح من اولئك الحجازيين الافذاذ المؤلفين اصحاب التضحيات الكبيرة فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية يحفزهم الى تذليل العقبات مايحملونه فى طوايا انفسهم من مثل عليا . اليس من الايمان بهذه البطولة الفذة ان تنال من كتابنا بعض التقدير ، وبعض الاعجاب . اذلم يكن التقديروالاعجاب فى معناها الشامل ؟!

ان شابا من شبابنا المثقف كتب عن جهاد هذا السيد الجليل وسياحاته واعماله فى نهاية الجزء الثالث من « زبدة الجمل الصحيح المنقول . من تاريخ حياة سيدنا الرسول » وهو احد مؤلفات المترجم كتابة مفصلة اذ قال : وفى سنة ١٣٣١ سافر الى كلب سيلان واسس بهسا المدرسة

الاسلامية ثم طاف بمدن الهند الـكبيرة وعاد الى جزائر الهند الشرقية فاسس بها عدة مدارس دينية ولماهاجم الايطاليون طرابلس الغرب جمـع الاعانات وارسلت عن يد الأمير الخطير عمرطوسون باشا . وفى عام ١٣٣٦هـ سافر الى الهند فالعراق وفى عودته عرج على البحرين فاسس بها مدرسة جمـع لها من الأموال نحو مائتى الف روبية وبنى لها عمارة عظيمة لاتزال قائمـة الى الآن تخرج منها كثير من شباب العرب .

هذه ناحية من نواحى السيد عبد الله صدقه المكى مجلوة لقراء العربية استلهمناها من مطالعات وحوادث تدل على اهم صفاته المميزة . فقـد عرف بصراحة الوجدان وبالشجاعة الأدبية وبسمو الفكر وكرم الأصل ، ولو قد قدرلى ان اسجل كل صغيرة وكبيرة من حياة هـذا البطل المجاهد لفعلت . ولـكنى ـ وقد اعترفت فى اول هذا المقال . بضعف المعـلومات العامة عن اعماله . فاني ا كتفى بهذا القدر الضئيل المناسب .

اما وفاته فقدكانت عام ١٣٦٣ هـ فى مدينة قاروت الجميـلة الجذابة التى اختارها فى أخريات حياته . وملأها نشاطا وحيوية وثورة على التقاليد الاقليمية هناك . وانجب من أبنائها من يعدون من رجالات اليوم فى تلك المدينة وخلف أبناءاً فى المدارس . سيرفعون اسمه عالياً فى سير الرجال العاملين .

ع . ع . خ

لماذا نمجد الأبطال

هذا ما يجيب عنه وليم جيمس فى كتابه ارادة الاعتقاد فيقول :

« ان كل واحدمنا حين يلتقط بواسله من التاريخ ، وحين يتخيل التغيرات العظيمة التى أوجدوها فى هذا العالم ايام ان كان كالعجينة فى ايديهم ، وحين يتصور الاشياء التى جعلوها ميسرة بعد ان كانت بعيدة المنال يقوي من نفسه . ويلهب تلك الطاقة التى قد تكون كامنة عنده ، عله ينتفع بماضر بوا من مثل ، ويكون من النبغاء ايضاً .

استفتاء المنهل

« اعتاد « المنهل » ان يوجه استفتاء في كل عام إلى الادباء في موضوع واحد يراه . وفي هذا العام رأى تغيير الخطة وتحسينها بتقديم استفتاءات خاصة لنفر من الادباء ، كل في موضوع خاص به تركيزاً للرأي وتقويماً للاتجاه .

وهذه آراؤهم ننشرها تباعا في هذا العدد وفيما يليه » :

— ١ —

[ماهي المواضيع التى راقتكم مطالعتها فى المنهل ؟ وماهي المواضيع التى تودون ان يطرقها فى المستقبل ؟]

هذا هو السؤال الأول الذى وجهناه الى الاستاذ حسين عرب وقد اجاب عنه بهذا المقال :

١ — هذا سؤال ؛ ولكل سؤال جواب ، ولكن بعض الأسئلة يستدعى التريث والتفكير ، قبل اطلاق الجواب ، لأنه يفاجيء السامع أو المسؤول بدقة التهديف ، وبُعد المرمى ، ويشعره بخطورة الفكرة ، وحراجة الجواب .

وهذا السؤال من ذلك القبيل .

فاذا اردت أن اعين المواضيع التى راقتنى فى منهل العام الفائت · وجب على اولا ، ان احدد معنى الموضوعية ، كما افهمه أو كما يروقني ·

فالموضوعية فى ظني ، هي جماع ما تنطوى عليه الفكرة من معان ، وما يشتمله الاسلوب ، من صياغة وقوة اسر ، وهذه هي الموضوعية الكتابية

فاما الفكرة ، فيعجبني منها ما يتميز بالاستقلال والأبداع ، الاستقلال فى الرأى ، والابداع في العرض .

وأما الأسلوب ، فتأخذني منه ، لطافة الجرس ، وانسياب اللفظ ويتكون من هذين رشاقة المظهر .

ذلك ما يروقنى فى المواضيع ، ان كانت الموضوعية كتابية ، تعنى الفكرة والاسلوب ، وتشملها دون مفارقة او حيدة .

أما ان كانت الموضوعية تعنى الفن والاتجاه (وهو جائز) فانا لا اتقيد بفن دون فن .

فلست اطلب من المنهل مثلا أن تعنى بالأدب أكثر من عنايتها بالعلم ، ولا ان تنصرف عن القصة ، لتزيد فى الشعر ! فان الناس لاختلاف مشاربهم ، وتباين نوازعهم ، لا يتحدون مذهبا ولا يتفقون سبيلا .

والصحف اليوم ، والمجلات على الأخص تذهب مذهب العمومية فى النشر والتثقيف ، فهى لا تقتصر على الأخبار ، أو السياسة ، أو الادب والموسيقى ولـكنها تأخذ من كل بطرف ، حسب حاجة القراء ، وتنوع مطالبهم .

لذلك فانا أود لو اتسعت صفحات المنهل لـكل شىء ، وما دام هذا ليس فى الامكان الآن ، فسيكون مستقبلا ان شاء الله .

أما ما راقنى من المواضيع التى نشرتها المنهـل فى العام الماضي — وهنا موضع الحراجة — فقد راقنى جدا استفتاء المنهل عن تصدير الأدب ، لقد اوجد هذا الاستفتاء جواً حافلا بالنقاش الذهنى ، والتجاوب الفكرى ، بل رسم الخطط ، ووضح السبيل .

واننى لأظن انه كان من أثره هذه المؤلفات والدواوين التى أصدرها بعض ادبائنا فى العام الماضى وهذا العام .

ومما راقنى فى المنهل أيضا بصرف النظر عن الموضوعية ، فنية كانت أو كتابية ، راقنى فيه بحوث الاستاذين الأنصاري ، وابن جاسـر ، واستقلال الاستاذين عمر عرب ، والعامودى ، وأساليب ، العطار ، وتوفيق ، وسرحان

ولست أعين المواضيع بعد ان فصلتها تفصيلا ، فللقارىء الـكريم حق تطبيق المقدمة على النتيجة ، ليخرج بالجواب الذى يروقه أو لا يروقه .

٢ — وهنا جاء دور الجواب على السؤال الثانى لاعبر عن رأيي فى المواضيع التى أود ان تطرقها المنهل فى مستقبلها ، ويجدر بى هنا أن اقول : إذا كانت

الجامعات والمعاهد هي مدارس النشء ووسائل تثقيفه فان من المعروف أن الصحف والمجلات هي مدارس الشعب .

والثقافة العامة ، اصبحت اليوم ضرورة لازمة لكل فرد ليستطيع خوض معترك الحياة . على ضوء معلوماته ، ولو كانت بدائية . ثم يتعين الطريق التى يسلكها بعد ذلك .

ولهذا ، كان مذهب الصحف اليوم مذهبا عموميا فى النشر ، لتستفيد من قرائها وتفيدهم فى نفس الوقت .

وهذا ما أريده للمنهل فى مستقبلها الحافل ان شاء الله .

أريدها للاقتصاد ، والتجارة ، والشعر ، والأدب والفن ، والعلم ، والنقد فان الناس يتجهون اتجاهات مختلفة ، ولكل قارىء مطلب فحبذا لو وجد الكل مطلبهم فى المنهل .

وأود لو اختصت المنهل الناشئة بعدد من صفحاتها ، فان فى ذلك تشجيعا لهم وتحفيزا لهممهم ، والأستاذ صاحب المنهل ماينكر ذلك ولا أظنه يضن به .

واخيرا . أود للمنهل مستقبلا حافلا بالآمال ، ولصاحب المنهل نجاحا مطردا وتوفيقا عظيما .

حسين عرب

— ٢ —

[هل الأدب غاية أو وسيلة ؟ واذا كان غاية فما فائدته ؟ واذا كان وسيلة فما مزيته ؟]

وهذا هو الاستفتاء الثانى الذى وجهته المنهل الى الأستاذ حسين سرحان وقد اجاب عنه بالمقال التالى :

سؤال فيه غرابة ، وفيه احراج ، وهو بعد ذلك يحتاج الى روية وتفكير ويفتقر الى مراجعة وتنقير .

والجواب عليه يختلف باختلاف الاذواق والاتجاهات ، وتتشعب به النفوس والاذهان ذات اليمين ، وذات الشمال .

وانا امرؤ لا تصدر نفسى عن نفس اخرى تتأثرها أو تذهب مذهبهـا ولا اجنى من ذهنى (ازهار قوم آخرين) إلا بقدر ما يرسخ فى النفس، ويرسب فى الذهن من بقايا الاطعمة الفكرية التى اهضمها ، وكنائن الحفظ والدراسة التى تختزن فى الذهن الى حين .

فاذا أردت رأيي — شخصيا — فى ذلك ، فاني سأقوله بكل صراحة لا لبس فيها ولا تغرير .

سأقول رأيي — يا صاحب المنهل — الذى اعتقده اجزم الاعتقاد ، وما ابالى اذا غضبت على (العشيرة) كرامها ولئامها على السواء .

الأدب يمكن ان يكون غاية ، ويمكن ان يكون وسيلة ، ويمكن ان يكون وسطاً آخذا من كليهما بطرف ، ويمكن ايضا ان يكون (لا شيء) مستغنى عنه كل الاستغناء .

يكون غاية لمن اراد به امتاع الروح ، وتوسيع آفاق النفس ، وجلاء الذهن وارهاف البصيرة ، ونقل (الحياة) على صورتها الصحيحة فى خيرها وشرها وجمالها وقبحها ، وفى كل مشابهها ونقائضها ، وترقيها وتدليهـا ، فان الذى ينقل جانبا واحدا من (الحيـاة) لمنتجع شر انتجاع ، فوق ما فى ذلك من الزيف والـكلال والخداع .

وهنا يكون (الأدب) ارقى واجود ما يكون ، وان نقل من الحياة أسوأ واقبح ما يكون .

هذا هو الادب اذا كان غاية مجردة سامية .

فاما اذا كان وسيلة ، فهو اقل من ذلك بكثير كثير ، بل هو شر كله فى التزرمنه والغزير ولاسيما اذا استخدم ذريعة للتوافه العرضية ، والخساسات التجارية ، وتسلف الشهرة لطفل ما يزال يتدحرج فى قماطه ؛ والتهـالك على الاشخاص لتجميل المستقبح ، وتحسين المستهجن . فذلك كله — يا سيدى — فوق انه سخف ؛ فهو غير ممكن لا فى القوى المجتلبة ، ولا فى القوى الفطرية

وقد مضى الزمن الذى كان يمكن (بلوتارخوس) فيه ان يقول عن ابطاله انهم يحاربون التنانين والسعالى والمردة ، فاين نحن من ذلك الزمان ؟

هذا الأدب الذى يجتر هذه النفايات ، يجب ان يطعن فى مقتله ، قبل ان ينيخ علينا بكلكله .

ويمكن للادب ان يكون وسطا بين الوسيلة والغاية اذا اخذ من طرفيهما بنصيب ، وذلك اذا استعمل اولا كوسيلة ، ثم انتهت به الوسيلة الى غاية بينة المعالم ، وتوخى فيه القصد ، والاعتدال ؛ فحينئذ يمكن ان يكافىء خيره شره ويلاقى نفعه ضره ، ولا ضير من طغيان جانب على آخر ، ما دام انه لا يرفع رجلا بعد رجل الا لهدف محدود أو لمرمى ملموح فى رزانة وتحفظ .

والأدب — بعد ذلك — يستغنى عنه كل الاستغناء ، ولا يجوز ان يعتبر (شيئا) فى (الاشياء) فى البلدان المتأخرة التي تعيش على النمط البدائى الفطرى فان اهلها يكتفون بالضروريات اللازمة فى شؤون حياتهم ، فما ذا يريدون بعد المأكل والمشرب والملبس والزواج ؟ بل لعلها لا تجتمع لواحد فيهم ميسرة مذللة .

ان الأدب كمال روحى لذيذ ، والناس على ضربين ، ضرب بلغ الكمال (المادى) فاكتفى به عن الأدب ؛ وضرب لم يبلغ الكمال المادى ، فهو فى شغل بالتماسه عن الأدب ، وهناك ضرب ثالث (ولكنه نادر) استطاع ان يجمع بين اثنيهما بعد جهد عظيم وبذل كريم ، ومع ذلك فانى لأخاف ان تنطفىء الشعلة الروحية من ضغط المادة الجبارة التى تتوهج الى جانبها .

ولكن لما ذا أخاف ؟ فانى لم ابلغ الكمال — بعد — فى واحدة فضلا عن الأثنتين .

حسين سرحان

اختبار

بقلم الاستاذ السيد امين مدني

— ١ —

— رسول أبي موسى بالباب

— دعه يدخل

— سلام الله على الامير ورحمته وبركاته

— وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

— ان أبا موسى الاشعري يدعو عامله على البحرين الربيع بن زياد الحارثي ان يحضر الى البصرة اطاعة لأمر أمير المؤمنين وهذه رسالته

— السمع والطاعة لأمر أمير المؤمنين سنبكر بالرحيل غدا ، أنزله ياهذا منزلا رحبا

— ٢ —

— ماذا يريد أمير المؤمنين بنا ؟

— انه كتب الي ان أقدم وعمالك فهل استخلفت على البحرين ؟

— نعم أيها الامير ولكن ماعساه يريد بنا ؟؟

— لقد أخفى السبب !

— لعل أحداً تقدم اليه بشكوى فما أعدل ابن الخطاب وأدق حسابه ؟؟

— لم تبلغني شكوى من أحد فاذا كان أحد تظلم لدى أمير المؤمنين فقد أكون أنا رب ظلامته .

— انى أجلك أيها الامير الورع عن الظلم والبغى وهنات المغيرة [1]
— ما أكثر أخطاء الانسان وغلطاته ياربيع ؟!
— ولكنك المتحري الحذر
— ومن مأمنه يؤتى الحذر !!
— أرجو أن لا يكون الامر كذلك
— سنرى

— ٣ —

— يا يرفأ امسترشد وابن سبيل ، أي الهيئات أحب الى أمير المؤمنين أن يرى فيها عماله ؟
— الخشونة .
— إذن علي أن أنتعل خفين مطارقين [2] وألبس جبة صوف وألوث [3] عمامتى على رأسى .

— ٤ —

— السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
— وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته خذوا مجالسكم أمامى
لقد نصح يرفأ لم تأخذ عينا أمير المؤمنين أحدا غيرى
— أدن منى ياهذا
— هذا أنا ياأمير المؤمنين .
— من أنت ؟
— الربيع بن زياد الحارثى
— ما تتولى من أعمالنا ؟
— البحرين

---

(١) اشارة الى حادث المغيرة بن شعبة
(٢) مطبقين
(٣) ألوث عمامتي أدير بعضها

— كم ترتزق ؟
— ألفاً
ـ كثير فما تصنع به ؟
— أتقوت منه شيئاً وأعود على أقارب لى فافضل عنهم فعلى فقراء المسلمين
— لابأس ارجع الى موضعك
اتراه حدس شيئاً ؟ انه صعد فينا وصوب فلن تقع عيناه الا علي فدعاني...
— نعم يا أمير المؤمنين
— كم سنك ؟
— خمس واربعون سنة
— الآن حين استحكمت
لقد تجاوزت الاختبار

— ٥ —

— هذا الطعام قد حضر الا تشاركونا فيه ؟ !
أين الخبز وأكسار [1] بعير من طعامنـا بارض العراق ؟ ولـكننى قـد تجوعت له فلن أعفه كما عافه أصحابى ، ان أمير المؤمنين يلاحظنى فيجب أن آكل وأجيد
« الا أقول كلمة أدعم بها مركزى لدى أمير المؤمنين ؟! »
— ان الناس يحتاجون الى اصلاح أمير المؤمنين فلو عمد الى طعام ألين من هـذ ؟!
— صـه
« حقا اننى خليق بالزجر فما أعجلنى فى هذه الـكلمة التى سبقت منى فليس ابن الخطاب بالرجل الذى يحابى فكيف أسكن غربه ؟ »
— كيف قلت ياربيع ؟

(١) الاكسار : العظم ينفصل بما عليه من اللحم .

— اقول يا امير المؤمنين ان تنظر الى قوتك من الطحين فيخبز قبل ارادتك اياه بيوم ويطبخ لك اللحم كذلك فتؤتي بالخبز لينا واللحم غريضا[١]

— أههنا غرت ؟

— نعم

— ياربيع انا لو نشاء ملأنا هذه الرحاب[٢] صلائق وسبائك[٣] وصنابا[٤] ولكنني رأيت الله عز وجل قد نعى[٥] على قوم شهواتهم فقال : « أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا »

— ٦ —

— أقرر أبا موسي ! الربيع على عمله ، واستبدل الآخرين .

أمين مدني

(١) غريضا طريا . (٢) الصلائق ماعمل بالنار طبخا وشيا . « ٣ » السبائك الرقاق « ٤ » الصناب صبغ يتخذ من الخردل . « ٥ » نعى : عاب

ذكرى وخواطر

وصلتنا قصيدة غراء بالعنوان المتقدم بريشة الشاعر اللبنانى الاستاذ فؤاد ابو غانم وهى تحمل عواطف عربيـة ووطنية كريمة فى بيان رائع . وموعدنا بنشرها العدد القادم ان شاء الله .

المنهل

مجلة للعـلوم والآداب : يصدرها بمكة عبد القدوس الانصارى ، قيمة اشتراكها السنوي فى الداخل ٨ ريالات سعودية ، وفى الخارج جنيه مصرى أو ما يعـادله .

الى النشء ومربيه

[هذه القصيدة الرائعة القاها ناظمها الاستاذ ابراهيم فطانى المدرس بالمعهد العلمى السعودى بين يدى سماحة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، فى حفلة افتتاح جمعيات النشاط المدرسى مشيد بجهود سماحته فى انهاض المعارف ، وقد قوبلت بالاستحسان]

مالى وللروض هاجتنى شواديه … فرحت اسكب من دمعي واسقيه
عهدى بدمعي أبياً لايطاوعنى … ما باله ذل بالأشجان عاصيه ؟
وهاجنى وحنان الليل يشملنى … طيف تر آى فما ابهى ترائيه
يخطو على قمم الأجيال مقتربا … منى فرحت بآلامى اناجيه
ذكرى تلذ لنفسى وهى مؤلمة … احبب به ألماً تسمو معانيه
ذكرى عهود الألى شادوا لامتهم … مجداً وطيداً عظيما فى مراميه
عهد النبي وعهد الراشدين فيا … للدين والعلم في اسمى معانيه
وعهد بردى وقد زانت شواطئه … بنوامية حتى عز ناديه
وعهد بغداد تزهو بالرشيد وبال … مأمون من كانت الدنيا تحابيه
هناك معتصم ثارت حميته … لصوت مقهورة راحت تناديه
فهب والكأس فى فيه فأبعدها … وقال « لبيك» من قلب ومن فيه
وافتكها عنوة بالسيف ثم غدا … الى عمورية فارتاع شانيه
فخاض فيها بجيش باسل لجب … لم يثنه قول ذى نجم وتمويه
وقد ترامت بى الذكرى لأندلس … فراعنى من جمال الملك زاهيه
ملك بصقر قريش راح مزدهراً … وبالجحاجح قد عزت مغانيه
لله قرطبة فى عهد ناصرها … ونجله من تسامى فى معاليه
عهد ترعرع فيه العلم وانتشرت … فيه الحضارة وابيضت لياليه

وفى بلنسية « المنصور » محتكم   يوطد الملك حتى لان عاتيه

حيث الثقافة تزهو من معاهدنا   كازهى الزهر واخضلت حواشيه

وفى الشآم بنو حمدان ان لهم   فى سيف دولتهم نصراً يواتيه

فراح أحمد يزجى فى مدائحه   دراً من القول ما أزهى لآليه !

لله عهد صلاح الدين مزدهيا   فى مصر والشام قد طابت مجانيه

جاء الصليب الى الاسلام مقتحما   فرد بسهمهمو فى نحر راميه

* * *

اولئك القوم قومى فى جلالتهم   فأي علم مما لم ينبغوا فيه

وهل سمعت بفن لم تشده بنا   اكفهم واستطالوا فى مبانيه

كانت بأيديهم الدنيا فوا أسفا !   لم يبق منها لناشيء لرائيه

حتى الاذلون راموا ان يكون لهم   بأرضنا وطن بالروح نفديه

أواه من خافق اودى بحرقته   لولا بصيص أمان فى نواحيه

فالعلم فى افقنا لاحت طلائعه   والجهل أمعن خوفاً فى توليه

وفى البعوث التى تترى موجهة   لمصر او غيرها عز نرجيه

فأول الغيث قطرات ويتبعها   سح يفيض على الأرجاء هاميه

لا تطلبوا المجد الا من سواعدكم   قوية ذل مستجدى اعاديه

بالدين والعلم والاخلاق نهضتنا   تقوم لا بزخرفات وتسفيه

وفى التضافر والتوفيق عزتنا   وفى التخاذل ذل ليس نبغيه

أيمتطى الغرب هام الافق مندفعا   ونحن منه حيارى لا نجاريه ؟؟

عناصر الكون ما أدهاه سخرها   بالعلم حتى استلانت فى اياديه

هذى سفائنه تختال مائسة   فوق العباب ولم تحفل لطاغيه

وتلك تنساب فى احشائه زمراً   والويل منها لأسطول تعاديه

وفى الفيافى حصون مالها عدد   تسير انى أراد الغرب فى تيه

قد نازع الطير هذا الجو فانتشرت   قلاعه تتهادى فى نواحيه

حتى قنابله طارت بأجنحة   الى العدو وبالنيران تصليه

وتلك اخرى الى الذرات نسبتها قد طوحت ببنى اليابان فى التيه
هذى مصانعه ، هذى معامله هذى معاقله هذي مناحيـه
ونحن ليس لنا من ذاك واحزناا الا حديث سئمنا كم نزجيه
ليس التغنى بمجد راح ينفعنـا مالم تثر نخوة فينا اغانيه
وما الوقوف على الاطلال مفخرة لـكنما الفخر فى عزم نواليه
واليأس عجز وفى الاحجام مهزلة وفى التهور آفات تحـاديه
وفى الزعامة كل الخير ان صدقت واحكمت أمرها فيما تعانيه
فليس يفلح شعب لا زعيم له مسدد الرأي يسعى فى معاليه
وليس يسمو شباب لا تسانده من الـكهول تجاريب تباريه

* * *

فيا (ابن مانع) من عزت معارفنا به ومن زانه بالحـلم باريه
اكرم بها خطوات منك تنقلها (لمعهد) لم تزل بالفضل توليه
فيها معان من التشجيع سامية اعظم بها وجميل رحت تسديه
مولاي ان قلوب النشء مخصبة فاغرس بها صادق الاخلاص تجنيه
انا غرسنا بها الاخلاق فاضـلة لا عز الا لمن عزت مباديه
وسر به فى طريق المجدان لـكم عزيمة لا تبـالى ما تلاقيـه
فالنشء لا يرتقى الا بقـائده ماسدد السهم الا كف راميـه
أبوه انت فكن براً به حدبا وقم بواجبـه اذ انت تدريه
زوده بالعلم والأخـلاق مجتهداً فى بعثه انه أسمى أمانيه
وقل لجـاحده آياته ظهرت فى فتية طالما قد فكروا فيـه
آبوا الى حقلهم من بعدان حملوا مشاعل النور فانجابت دياجيه

* * *

ياقائد النشء والاخلاص رائدكم من يفعل الخـير فالرحمن يجزيه
امانة الله هذا النشء فى يدكم لا يسعد النشء الا من يربيـه
كونوا له قدوة كونوا له مثلا تمهدوا غرسه تخصب مراعيه

يا أيها النشء والآمال باسمة مجد البلاد بكم تبدو هواديه
سيروا على سنن الأسلاف إن لكم من عاهل العرب فيضاً سال واديه
تمسكوا بنبيل الخلق واعتصموا بالدين فالفوز مكفول لراعيه
هيا الى الوحدة الكبري نعززها بجحفل الضاد فى اقوى مراسيه
ان عزت العرب عز الدين وازدهرت ايامه وازدهى فى الشرق ماضيه
هيا الى نهضة انتم قواعدها هيا الى علم التوحيد نعليه
فى ظل ملك عصامي سياسته رشيدة وكتاب الله هاديه
ادامه الله للأوطان يسعدها وللعروبة والاسلام يحميه

ابراهيم فطانى

دنيا الخريف

(من ديوان « البسمات الملونة » لناظم عقده الاستاذ حسن عبد الله القرشى)

عصفت بالرياض فهي موام داميات الاعطاف دنيا الخريف
فهنا لزنبق الشذى معرى من جمال جم الرؤى والطيوف
وهنا لأيك صوحته الاعاصيـ ـر والوت بحسنه الملفوف
ركبته مخالب الشوك تغزو كل غصن به وريق طريف
وهنا الماء عكرته السواقى فتمالى غيمان جد نحيف
اغرقت فى حماه الوية النو ر واغرته بالشجى والوجيف
ذى افق قد حجب الشمس بالدجـ ـن فضنت بسحرها المألوف
وهنا فرحة الغرام استحالت بسمة اليأس فى الفؤاد العزوف

* * *

وتبدى الخريف يكشر عن أنـ ـيابه الحمر عارما لن يلينا
نافثا للشرور مؤتلفات تقذف الهول لا تحس الأنينا

عبر الكون للقلوب فاضحى كل قلب به كئيباً حزينا
يتغنى الآنام فى صحوة الطهـر ، جريحاً معذباً مسجونا
ويريق الاسى على صفحتيه غمرات تؤز منه الوتينا
غلفته الآلام واستنزف اليأ س اناشيده رؤى وحنينا
كم هفا ينشق الحياة فالفى كل اعطارها زرياً مهينا
سارباً ، ثم ، لاخدين يؤاسيـه سوى وحشة تؤج السكونا

* * *

خرس الروض فالطيور ايامى دامعات على اللحون الطراب
لاحفيف بين الغصون ولاهمـس اعتناق غير الجهام الكابى
وتولى النهار يكرثه الصمـت كسيرا فى خطوه المتغابى
مثل حيرى قد شفها العدم والثـكل ، وشيخ يبكي مراح الشباب
واضمحلت مباهج النفس الا أملا نضو لوعة واضطراب
واستفاضت اشباح ليل عتى قاتم الروح راعب الاثواب
قيد الحسن فانزوى الحسن مغلو لا حسير الفؤاد جم المصاب
قد خبا لحنه وضيئا وراعتـه كليل العيون نجوى الضباب

* * *

ايه دنيا الخريف كم جاش قلبى فاجتلى فيك حالكات السخائم
كم تيممت موئل الحب ضحيا ن ، فالويت والهوى جد ناقم
قد سابت الالهام مسراه لما أطبقت فى كواه تلك المباسم
فاذا القوم حائرون تمادت منهم صرخة الاسيع المسالم
اين غربت عنهم الحلم الزا هى تراءى جم السنا والمغانم ؟
البشاشات غيبت والغناء الـحلو ولى ، والصفو آض مغارم
والجوى رنح المـنى برباب ادهقت كاسه الدموع السواجم
اين لا اين شدوه ، وصداه ساحر النبع ، حالم الروح ناغم !

* * *

الصباح الندي جفت خزاما • فاغضى فى لوعة المجهود

البريد الأدبي

سيدى الاستاذ الكريم عبد القدوس الانصارى المحترم

تحية عاطرة : و بعد ارسل اليكم بطى هذا مقالا عن فقيد اللغة العربية الأستاذ الكرملى راجيا تفضلكم بنشره على صفحات مجلتكم الزاهرة التى سمعت عنها كثيرا وقرأت عنها فى مختلف الصحف العربية فتشوقت الى الاطلاع على أدب الحجاز الزاهر وحبذا لو تفضلتم بارسال بعض اعداد المجلة الصادرة فى الماضى . على ان اراسلكم بأهم الانباء الأدبية والشؤون العلمية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

بغداد عبد رب الرسول الانصارى

الشجا مالىء امانيه الزهـــر بلفح من الضنى والجهود

والنسيم الحيي يعـثر بالذعــر كليم الحشا صريع الجدود

سرحته الجبال بين سفوح تطلق اليأس فى الجنان الشريد

اين نفح سرى فارج هذا الـ ـكون يحبو والقلوب خفق العهود ؟

وربيع مفوف الزهر بسا م جلى رقصة المشوق العميد ؟

اين نور الحياة فى ضحوة العمـ ـر ونور الهوى عشيق الورود ؟

اتراه يعـود ويح اماني فنزهو بعطـره والنشـيد ؟ !

حسن عبد الله القرشي

الأستاذ انستاس مارى الكرملى

توفى فى صبيحة اليوم الثامن من كانون الثانى (يناير) ١٩٤٧ الآب انستاس مارى الكرملى العالم اللغوى المشهور وأحد اعضاء مجمع فؤاد الاول الملكى للغة العربية فى القاهرة بعد مرض عضال لازمه فترة من الزمن. والآب انستاس علم من اعلام اللغة العربية وفارس من فرسانها الثقات. خدم اللغة والأدب والتاريخ اكثر من نصف قرن سواء فى مجلته « لغة العرب » التى اصدرها قبل الحرب العالمية الأولى، أم فى مؤلفاته الكثيرة التى ترينا ثقافته العظيمة واحاطته الواسعة ونظره الصائب. أوفى مجمع فؤاد الأول بالقاهرة اذ كان فيه مثال العبقرية العراقية بين علماء الشرق والغرب.

ولد الآب انستاس فى بغداد فى ٥ آب ١٨٦٦م من أب لبنانى ومن أم عراقية مسيحية. وكان أبوه ميخائيل عواد مترجما لدى عائلة آل بونابرت الفرنسية وكانت وظيفة والده هذه المسببة لرحلات انستاس الى فرنسا وبلجيكا وفلسطين

وبعد أتم دراسته الابتدائية فى بغداد رحل الى بيروت لاتمام دراسته فى المدرسة « الاكليركية » وعلى يدا ساتذتها درس اللاتينية واليونانية ونبغ فيهما نبوغا كنبوغه فى العربية، ثم رحل الى بلجيكا حيث انخرط فى سلك الدراسات الرهبانية وانجز دراسته فى الدير « الكرملى » بفرنسا. وكان طول حياته حافظا راويا.. وبعد ان عاد الى بغداد تفرغ للبحث والتنقيب فذاعت آثاره وحملتها اكثر المجلات المشهورة فى الشرق كالمقتطف والهلال والمشرق وغيرها وفى عام ١٩١١ اصدر فى بغداد مجلته « لغة العرب » فكانت بحق موسوعة لغوية ودائرة معارف ادبية علمية فى آن واحد وقد انتخب عضواً فى مجمع المشرقيات سنة ١٩١١. وعضواً فى المجمع العلمى العربي بدمشق. وعضواً فى المجمع الملكى المصرى للغة العربية. والذى يثير الاعجاب من الفقيد شغفه العجيب بالبحث وصبره العظيم على التنقيب والتنقير.

ورسالته العلمية الى ادباء هذا الجيل هي ان يكتبوا بلغة فصيحة سليمة فانفق نصف قرن من عمره ـ كما قدمنا ـ فى خدمة هذه اللغة ، يتعقب شواردها وينفى دخيلها ، ويرد حوشيها وسوقيها ، إلى الصحة والاستقامة ، وينشر من كتبها ما غطى عليه الزمن وعفت عليه الاقدار ، ويشيد بمآثرها التى اغفلتها التواريخ ، وينتقى الوسائل التى تكفل لها مماشاة روح العصر دون كلل تدفعه اليه الشيخوخة ، ودون تبرم تحمله عليه قلة الجزاء ... ان مثل هذا الفقيد حقيق بالاكبار وقمين بالاعجاب ، وحرى بالشباب المنقطع الي دراسة لغة قومه أن يتعلموا منه روح الجلد والمثابرة وان يعتزوا بآثاره اعتزازهم بأثر اي لغوى من اساطين علماء لغتنا الخالدة .

لقد كان من نعم الاقدار ان ينشأ انستاس واديب اسحق واليازجيان واحمد فارس والشدياق فى عصر كادت تسود فيه العجمة ، وكادت اللغة العربية السائدة ان تكون مرقعة يدخل فيها من الفارسية والتركية الشيء الكثير ، فكان اتجاههم المحمود هذا عاصما للغتنا من هذا الاتجاه الخطر . ولكن علوم العربية متصلة بالأدب او ان الأدب متصل بهذه العلوم فكان الأدب السائد صورة من اللغة السائدة التى ازالتها جهود انستاس وامثاله .

وكان لسعة اطلاعه على ما ينشر فى الصحف والمجلات يتعقب كل كاتب وشاعر مهما قل شأنه باسلوب عنيف ليقوم الاعوجاج ويصلح الخطأ . وكان يقيم الف دليل ودليل على أن اللغة العربية هي ام اللغات وانها اللغة العالمية الوحيدة التى تعبر عن خواطر النفس وشعور القلب .

ولقد اثبت ببراهين ساطعة لاتقبل الشك ـ فى محاضرة القاها ضمن محاضرات الموسم الثقافى العربي ببغداد فى العام المنصرم ـ اثبت فيها ان العرب هم اول من استكشف امريكا وعرفوها قبل غيرهم من الاقوام .

ولانستاس مقدرة عظيمة لايستطيع ان يمتلكها الامن كان ذا طاقة كطاقته فى رد كل لفظ الى أصله من اللاتينية . ولعل طاقته ادت به الى استكشاف طريقة تيسير الكتابة باللغة العربية تلك الطريقة التى سبق بها معالي

الدكتور عبد العزيز فهمي باشاوالتي أثارت مجمع فؤاد الاول وكافة الادباء في الاقطار العربية ، وحملتهم على التفكير فيها .

ومن تآليفه المطبوعة « الفوز بالمراد في تاريخ بغداد » و « خلاصة تاريخ بغداد » اما مؤلفاته الخطية فنها : «جمهرة اللغات »وكتاب«الجوع» وكتاب « الاديان » وكتاب « حشو اللوزينج » وكتاب«متفرقات عربية» .

عاش عيشة الرجل المنقطع عن العالم وشئونه وزهدت نفسه في الدنيا ورخص المادة لخدم اللغة العربية خدمة جليلة ومات ميتة الرجل الذي ادى مهمته حيث خدم امته ولغته .

بغداد — عبد رب الرسول الانصاري

اتجاه حسن واتجاه أحسن

في عدد المنهل السابق كلمة رئيسية لحضرة صاحبها الأستاذ الأنصاري بهذا العنوان .ورأيي في التأليف واصداره من المطابع وتكديسه في المكاتب انه غير صحيح ولا حسن اذا كان المقصود به تعجل الشهرة الرخيصة بامثال هذه الاساليب

لقد صدر عندنا في العام الماضي كتب من شعر و نثر ولعل اجودها في رأيي (السيد احمد الفيض ابادى) ، و (ديوان الهوى والشباب) ، و (احلام الربيع) على التوالى ، وان كنت أعتقد ان هؤلاء الادباء الثلاثة يستطيعون ان يصدروا خيراً مما أصدروا لو استعملوا شيئاً من الروية والتأني ، على أنهم أصدروا ما أرادوا ولا بأس على العموم بما أصدروا ، وادب ما بعد الحرب غير الادب الذى قبلها ؛ كما اشار الاستاذ الانصاري ، فانه ينبغي أن يجود ويتأنق في كل ما يؤلف للنشر فان الذي ينشر في الصحف غير الذي يجمع بين دفتي كتاب يعد ليذاع في ألوف القراء .

وستكون نيتي حسنة دائماً ، وان يكن رأيي عند الكثيرين غير حسن في بعض ما ينشر في الصحف أو الكتب ، ولعلي أتناول هذا الموضوع بشيء من الاطناب في عدد قادم .

حسين سرحان

اللصوص

لست اعنى هنا رواية (اللصوص) وهي تلك الرواية المشهورة لاحد ادباء الالمان وانما اعنى لصوصاً لا يزال العرف يعتبرهم شرفاء ، لصوصاً يحاولون دائماً وفى غفلة من الناس ، ان يظهروا بمظهر الادباء ، ولكن على حساب الادباء ..

هؤلاء اللصوص لا يتورعون من ان ينشروا بتواقيعهم « اثاراً ادبية » تنكرهم كل الانكار ، لانها لا تمت اليهم باي صلة من الصلات . انها آثار سكبها اصحابها الاصليون سكبا من قلوبهم .. فهي تأبى الاصحة النسب ، وهي تأبى ان تعود الا الى قواعدها ..

ومن اغرب ماقرأته اخيراً من افاعيل هؤلاء « النتاشين » ماجاء فى العدد الصادر بتاريخ ٦ صفر ١٣٦٦ من مجلة الرسالة الغراء .

ففى هذه العدد مقال بعنوان «خطر يهدد القصة المصرية» للاديب كمال رستم جاء فى ختامه مايأتى :

« كتبت هذه الكلمة فى اعقاب قراءتى قصة لكاتب فى عدد المصور الأخير عنوانها :« الأرض التى تكفيه » وقد نسبها الكاتب الى نفسه ، وهى لروائى من اعظم روائيي العالم ، وابعدهم صيتاً ، وهو الروائى الروسى الكبير « ليو تولستوى » والنقل على هذه الصورة ابعد مايتصوره الانسان من الجرأة ، فلو ان الناقل نقل عن كاتب مغمور لالتمسنا له بعض العذر ، ولكن ان يضيف الى نفسه عملا لكاتب لامع كتولستوى فهذا هو مايحير عقلا كعقلى فهل ظن الناقل ان ادب تولستوي لا يقرأه شخص عداه .. فاذا كان شأن ادباء القصة هنا مع مؤلف « السلم والحرب » (وانا كارنينا) هو هذا الشأن ، فكيف بشأنهم مع غيره .؟»

وقد تحدث هذا الأديب ايضاً ـ وفى المقال نفسه ـ عن كاتب آخر ، هو اليوم من كبار كتاب القصة .. هذا الكاتب ـ وهو من الموهوبين بلا منازع وله آثار قصصية معترف بها ـ قد فعل ـ ولا ندري لماذا ـ ما يفعله مغمورو

الـكتاب . وترجم ونشر فى جريدة سيارة قصة لـكاتب امريكي ، بدون ان يشير الى انها منقولة! مع ان هذه القصة الامريكية ـ ومن الأنصاف ان نقرر هذا ـ ليست ارفع مستوى من بعض ماسبق ان نشره للناس من روايات واقاصيص .

افيكون هذا من غرائب ماعرف به هـذا الأديب الـكبير من سهو ، وشطح ، وشذوذ ؟ وهل يكفى هذا للتبرير؟ لانظن ..

وكاتب هذه الأسطر ، لايزال يذكر ـ مع الأسف الشديد ـ انه قرأ فى فترات متباعدة مقالات واقاصيص من هذا القبيل ، مذيلة بتواقيع بعض الـكتاب ولااحب ان أؤكده مقالا بالذات ، اوقصة بالذات فقد لايجدي هذا ولايفيد ، وانما يكفى ان اقول : ان فى ميدان الأدب والعلم ـ كما فى كل ميدان آخر من ميادين الحياة لايصح الا الصحيح ... وليس كالأمانة والذمة « شمار ودستور » يسير عليهما كل من العالم والأديب ، واذن فمهما يحاول هولاء «المتسلقون» ان يضحكوا ، وان يعبثوا ، بالقارئين . ومهما يحاولوا ان ينسبوا الى انفسهم ماهو من نتاج الآخرين ، على امل موهوم هوان محاولاتهم هذه سوف تبقى سراً من الاسرار ... مهما يحاولوا ، ومهما يغرروا ، ومهما يضللوا فلا .. ولن يمكن حتما ان يظل هذا السر الدفين . سراً دفيناً الى الابد .. ولا . ولن يمكن اصلا ان يبقى هذا العمل الاجرامى خافياً عن الأفهام ـ على الدوام ولو جاءنا مقنعاً اوجاءنا يتوارى بالحجاب .

م . س . ع

هذه المجلات

لست ادرى ماهو السر لهذا الغزو الادبي الجديد الجارف الذى يغزو عقول بعض ابنائنا من طريق المجـلات المعربة . اهو حب الاستطلاع والسرعة فى تناول هذا اللون من الـكتابة .؟ ام هو التشبث ، بكل ماهو جديد ايا كان ؟

ان المجلات الاسبوعية والشهرية التى تحمل الينا البضاعة الشرقية والاسلامية اصبحت تعـد بالعشرات . واخذت على نفسها مهمة التثقيف والاصلاح فى قوالب مستساغة نهضمها هضما . ونبتلعها ابتلاعا ونتمثلها كما نتمثل الطعام

الشهى . فالهلال والمقتطف والكاتب والكتاب والعرفان والمنهل والرسالة والثقافة . مجلات اوشكت ان تصل الى الذروة من ناحيتيها الثقافية والشكلية وهى مجلات تكاد ان تكون من ضرورات المجتمع الراقى . فان الشباب الذى يهمل تثقيف نفسه كالذى يهمل غذاءه ويهمل آخر الأمر نظافة اعضائه حتى يهاجمه المرض والفقر والموت . هذه العناصر الثلاثة او مثلث الدمار . كما يقولون .

وهنالك مجلات غير هذه كيف يحق لنا اوكيف تستحق هذا الحب العميق من بعضنا .

هل من الضرورى ومن اللازم . ان تقرأ كل شيء . بحجة القول القائل خذ ماوصفا ودع ما كدر . لااعتقد ان هذه القاعدة صحيحة موزونة . ان تأثير الشيء المطبوع على النفس . وعلى الاخص حينما تكون المشاعر والاحاسيس مفتوحة للتجارب ليحملنا على فقد ان الثقة بآدابنا ونتاج مفكرينا . ان ٩٩ فى المائة من المتعلمين فى كافة الاقطار العربية يطالعون المجلات العلمية والادبية والدينية . ولكن ـ يطالعونها ـ للفوائد المبثوثة المبعثرة فى طواياهذه المجلات يطالعونها للفهم والدرس . ويطالعونها اخيراً . للنقد والغربلة . فهل معنى هذا اننا نقرأ هذه المجلات المعربة التى لاتعنى فى قليل أوكثير بامثال هذه البحوث . بل كل ماتهتم به هو الترجمة . والترجمة التى ليست لهـا اى علاقة بتفكيرنا وبآدابنا . وبما نطمح اليه من طموح ووثبات لاعادة مجد العرب والاسلام

الناس احرار فيما يقرؤون ويكتبون . وللناس مذاهب فيمايعشقون ايضاً. ولكن ليس معناهذا ان لا يكون للتوجيه قيمة ادبية وللكتابة هدف معين .

ع . ع . خ

بينات عادلة

استقبلت الصحافة العربية الشقيقة عددنا الممتاز بالتقدير والثناء المستطاب ورجعاً للصدى ننقل لقرائنا هنا بعض ما تفضلت به تلك الصحف اللامعة مكتفين بنشر ذلك عن التعليق :

١ — فقد جاء فى الجزء الصادر بصفر سنة ١٣٦٦ من مجلة (الكتاب) الغراء (بمصر) مانصه : « اصدرت مجلة «المنهل» ـ التى يصدرها بمكة الاستاذ عبد القدوس الانصارى — عددا ممتازا حوى الكثير من البحوث الأدبية والتاريخية القيمة » .

٢ — وجاء فى مجلة العرفان الغراء (صيدا ـ لبنان) ما يلي : « مجلة المنهل التى تصدر فى مكة المكرمة اصدرت جزءاً ممتازا بمناسبة انتهاء سنتها السادسة فكان آية من آيات الفن فى طبعه وورقه وكتابه ومواضيعه حتى كأن المنهل صادرة عن مصر لا عن الحجاز والفضل فى ظهورها بهذا المظهر الرائع لصاحبها الاستاذ عبد القدوس ، وقد سأل الأستاذ العقاد ثلاثة اسئلة ... « ثم سرت العرفان نص جواب الاستاذ العقاد » .

٣ — وجاء فى مجلة الاديب الغراء « بيروت ـ لبنان » ما يلى :

اصدرت مجلة المنهل التى تصدر بمكة المكرمة عددا ممتازا عن مختلف نواحى الحياة الثقافية والاجتماعية والتاريخية فى المملكة السعودية ، باقلام نخبة من كتاب الحجاز ونجد المختارين ولا يقل هذا العدد الممتاز ، فى اخراجه الانيق وموضوعاته القيمة عن ارقى ما يصدر فى البلاد العربية الاخرى من اعداد ممتازة .

وقد نشرت هذه المجلة فى موضع آخر من العدد نفسه خلاصة من استفتاء المنهل للاستاذ العقاد واجابته .

المواضيع الستة التى اعجبتنى اكثر من غيرها

أيها القارىء العزيز، وكل قارىء لهذه المجلة نعتبره صديقاً وعزيزاً لدينا أثيراً عندنا له علينا حق التوجيه وابداء الرأي .. فى كل ما من شأنه ان يسير بهذه المجلة الى تحقيق اهدافها الثقافية المثلى .. وان ينهض بها الى المستوى الرفيع كمجلة ادبية علمية تحاول بقدار الامكان ان تصل الى ما يقرب من الكمال المنشود!

هذا سؤال رأينا من المفيد ان نتقدم به اليك - والى كل قارىء عزيز - فقد صدرت المنهل فى سنتها الماضية - التى هي سنتها السادسة كما تعلم -

وقد حاولنا ان نخطو بها - كما لابد أن رأيت - فى طريقها الجديد ... حاولنا ان نجدد ما استطعنا . . وان نسمو بمواضيعها . ونتنوع فى اسلوبها . وكان لفريق ممتاز من ادبائنا جهودهم فى هذا السبيل . ونحن الآن - بهذا السؤال - نريد ان نتعرف رأيك انت . لان المجلة ماهي الا مجلتك . انت المساهم الاول فيها، وانت الذى يكتب الكاتبون مايكتبون، وينظم الشعراء ماينظمون، لكي يحاولوا ان يتصلوا بك - عن طريق القلم - فيجعلوا من افكارهم وفيض شعورهم ما يزيد فى الصلة الفكرية والوجدانية بينهم وبينك . ومن ثم يجعل لهذه الافكار وهذا الشعور صداها الحميد؟ وغايته المرجوة . إن العلاقة بين الكاتب وقارئه - كما يقول الأستاذ العقاد - علاقة تعادل واشتراك لا يغنى فيها الجهد المفرد من الجهدين المتساندين .

هذه مواضيع المنهل فى سنته الماضية لقد رجعنا اليها، وعملنا لها احصاءاً فاذا هي (١٣٠) موضوعا ما بين مقالات وقصص و قصائد و مقطوعات وقد تركنا ما عدا ذلك من الطرائف والنوادر وغيرها فما هو رأيك فى هذه المواضيع؟ اوبعبارة اخرى . ما هي الستة المواضيع التى اعجبتك اكثر من سواها بين جميع هذه المواضيع؟ سيكون لاجابتك هذه اثرها فى توجيه مجلتك هذه - ولاشك - لاننا نريد ان نتخير من الآن كل ما تراه مفيداً لك وشيقا وظريفاً .

ها نحن بانتظار اجابتك . واجابات أصدقائنا القراء جميعا . وسننشر ابتداءاً من الجزء القادم ما يردنا من هذه الاجابات بحسب ترتيب ورودها الينا . فالى الملتقى .

شهرية الانباء

❋ نوهنا فى العدد الاول من المنهل لهذا العام بمراجعة سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع لفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر فى طلب خمسة أساتذة من الجامع الازهر وقد وصل الاساتذة المشار اليهم ، واحد منهم لتدريس الفقه وأصوله ، وآخر لتدريس التفسير وأصوله وثالث لتدريس الحديث وأصوله ، ورابع لتدريس القواعد ، وخامس لتدريس علوم البلاغة وكلهم من أجلاء العلماء ذوى الكفاءة ، فنسجل هذه الخطوة الحميدة لادارة المعارف العامة فى عهدها الحاضر .

❋ العمل قائم على قدم وساق لايصال الماء الوفير النمير من الجموم الى جدة وبذلك تتحول جدة الى بلدة نضرة بعناية المليك المصلح العظيم .

❋ أشرنا فيما سبق الى تقدم المعهد السعودى وتركيزه وأنه يقسم الى ثانوى وعال ، وأن مدة الدراسة فيه سبع سنوات .. ونقول الآن إنه بذلك سيتخرج منه علماء أكفاء يقومون بالوعظ والارشاد والتدريس ومهام القضاء الشرعي وغير ذلك .

❋ تألفت فى مدرستى تحضير البعثات والمعهد السعودى جمعيات النشاط المدرسى لالقاء محاضرات ثقافية كل أسبوع .

❋ فى البلاد مكاتب قيمة حافلة ، ومن أحفلها وأجدرها بعناية أولى الأمر (المكتبة الماجدية) بمكة التى تضم ذخيرة عظيمة من مختلف الكتب الخطية النادرة والمطبوعة بأوربا والشرق مما يعد بالالوف لا بالمئات .

❋ إفتتحت مدرسة النجاح الليلية أبوابها للطلاب فى مقرها الاول بمدرسة الفائزين بالمسفلة ومديرها الاستاذ النشيط عبد الله خوجه وقد ظهرت فائدة هذه المدرسة وأهميتها .

❋ يسعى الاستاذ عبد الحميد عنبر لتأسيس (مدرسة زراعية) بالمدينة لتوجيه الزراعة واصلاحها وهو مشروع طيب نرجوله فيه التوفيق والنجاح

❃ صدر ديوان (فى فجر العمر) للاديب على حسن غسال .
❃ يستعد الاستاذ فؤاد شاكر لاصدار موسوعته عن المملكة العربية السعودية وأحوالها .
❃ يبذل الاخوان صدقة وسراج كعكى جهوداً مشكورة فى إكمال عمارة المستشفى الذي تبرعا به فى جرول بمكة .
❃ تتهيأ جريدة البلاد السعودية لاصدار عدد ممتاز حافل بمناسبة انتهاء عامها الحادى عشر .
❃ تستعد جريدة المدينة المنورة للعودة الى الصدور فى ثوب قشيب .

أنباء خارجية

❃ أصدر مجمع فؤاد الاول كتاباً اشتمل على مختلف الاقتراحات حول تيسير الكتابة العربية ، وانبرى صديقنا الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط بالمعارف لخوض هذا المعترك الفكرى بالمقال المنشور فى هذا العدد .
❃ أصدرت مجلة (العرفان) الغراء جزءها الاول من عامها الثامن والثلاثين فبرهن على تقدم العرفان بهمة حضرة مديرها الاستاذ أحمد عارف الزين .
والعرفان من الصحف العربية الوطنية الثقافية القديمة الحديثة ؛ فهي قديمة فى مبدأ صدورها حديثة بطريف ماتطرقه من الموضوعات القيمة الشائقة لصالح العرب والاسلام .
❃ أصدرت مجلة (الكتاب) الغراء عدداً خاصاً حوى جميع الكتب التى صدرت فى الشرق العربى للعام المنصرم ، وذكرت منها كتاب (بُناة العلم فى الحجاز الحديث) وديوان (الهوى والشباب) وكتاب (رجالات الحجاز) وهذه كلها مما صدر عن هذه البلاد فى العام المنصرم .
❃ أصدرت جامعة بريستون بأمريكا كتاب (الشعب الامريكى) بقلم الأستاذين فرحات زيادة وابراهيم فريجي وباشراف الاستاذ فيلب حتى ، وهو كتاب قيم جامع حصيف المباحث والترتيب .
❃ رشحت بعض الصحف الفرنسية الدكتور طه حسين بك لنيل جائزة نوبل ونقلت ذلك عنها مجلة (الكتاب) الغراء بمصر .

اعلان من وزارة الدفاع

تعلن وزارة الدفاع أنها بحاجة الى مائة وخمسين طالباً لانتخاب مائة طالب منهم للتمرن على أعمـال مطار الظهران الفنية والادارية ضمن الشروط الآتية :
(١) أن يكون الطالب عربيا سعوديا (٢) يرفع الطالب عريضة لمقام وزارة الدفاع وعليها الطوابع المعتادة مع بيان عنوانه بالضبط واسم أبيه ويشفع بها شهاداته ووثائقه (٣) يقدم الطالب شهادة صحية بسـلامة جسمه من العلل والامراض وشهادة أخرى بحسن السلوك والاخلاق وانه غير محكوم عليه (٤) لا يقل عمر الطالب عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢٥ سنة (٥) يكون الطالب ملماً باللغة الانكليزية قدر الامكان وان لا يقل تعليمه عن التعليم الابتدائي (٦) تكون اعاشة هؤلاء الطلاب على نفقة الحكومة (٧) يكون مسكن هؤلاء الطلاب من قبل الحكومة (٨) تكون ملابس هؤلاء الطلاب عسكرية وعلى نفقة الحكومة مدة الدراسة (٩) يخصص راتب شهري لكل مدة الدراسة ١٠٠ ريال سعودى ما عدى المأكل والمسكن والملبس (١٠) مدة الخدمة القانونية بعد النجاح في الدراسة وفقا لنظام الخدمة فى الجيش العربي السعودى (١١) كيفية التعويض فيما لو أصيب احدمنهم بعطل يعجزه عن العمل يعامل وفقا للانظمة العسكرية فى الجيش العربي السعودى (١٢) الرواتب بعد انتهاء مدة الدراسة تكون وفقا الاهلية ومقدرة كل فرد من هؤلاء الطلاب ومتمشية مع رواتب امثالهم من موظفي الجيش .

فكل من آنس فى نفسه رغبة للالتحاق عليـه ان يقدم طلبـا بذلك لوزارة الدفاع حسب الشروط المبينـة اعـلاه ابتداء من تاريخ نشره لغاية ربيع الاول سنة ١٣٦٦ وللبيان حرر .

هدايا قيمة

اهدانا الأستاذ السيد هاشم نحاس الوكيل العام للصحف العربية نسخة من مجلة التربية الحديثة . وجريدة المصيدة ، ومختارات دار الهلال لنصف قرن . فنشكر له هداياه القيمة ونلفت اليها الانظار .